

بيــــــــــــــــان عام الى الامــــــــــــــــة التونسية

كلمة الزعيم الاوحد الحاسمة

اعمال العصابة المجرمة تستمر في باجمه - يكذبون ثم يجرمون - قتل وجرحى آخرون

کارثۃ ماطر تکرور فی باجۃ

جنوح الحكومة الفرنسية الى سلوك سياسة الشدة في شمال افريقيا

الشفيعين المتأفرين الى الوفاق وان تعمر فالى
هذه موقوفة خربها عين المشفقين على مصلحة
الامة التونسية ولكي لا استقبل حين رجوعي
شفاقا بين الذين خلفوني على تسيير الفكرة
الدستورية في البلاد

ولما وصلت الى مصر وكنت في طريقي الى
تونس مدتي السلطة الفرنسية من
قوة اليها ومواصلة السير الى وطني . وفي
هذه الاثناء لم يتقطع عني سيل الرسائل التونسية
ولكن من غير الهامين المتحاضمين وكانت
رسائل المكاتب من جانب المنشقين حكاهم
طغى على الصحف اليومية في مصر وهي تحمل
اتهم والشتم القذرة في حق النهضة التبليجية
بصورة لوجست كدور القراء المصريين واستباحهم
والتمسني اصطاب مصر ان اجعل هذا الهام
الشتم وان اسمي في الوراق بين التونسيين
تفصلت في ذلك مع الصحف المصرية
والقبطية وصرفها عن الاسترسال في نشر
ذلك القذاعة التي لا تعرف بلادنا في الخارج .

بعد العودة إلى تونس

لما رجعت الى تونس واستقبلني الامم بلك
الصفوة العظيمة التي لا عهد بمنهلا الامن الام
الروم لابنها البر وكانت اصداها الهاتين تروء
في أدني ان عد ببلاده الى وفاتها التومي الذي
الارمها في عهدك واستمر بمدك الى موفي سنة
١٩٦٣ كما كانت الوفود التي تقاطر علي ولم
تزل الى اليوم ظلتني برغبة ملحة ان اعيد الى
المة اتحادها وتنادي ان اذكر للتحالفين

البيان التي عقدها على القومان الكريمين وكذلك كانت الرسائل من أنحاء البلاد كافة تهافت على الدعوة فيها مع إزالة الفساق الذي ضلعت فيه مصالح الأمة وتكالب عليها به للفرورث وسدات مثلها العليا . وكثيرا ما سمع هذه السندادات الفارة للنفوت انهم قامت ان الخلاى خلاف افراد وانه لم يتطلق في اهباق الشعب عمدت الى درس مناشي الحسنى واباها



الحقيقة العارية...!!

الذين وإعادة التيار القومي إلى مجرىه العالمي
صد هجمات الطفيليين الذين استمروا أحياء
الخطر في البلاد وامتصوا دمها دون مقابل
ولما كنت أجهل أسباب اختلاف وقد أتهم
رأيت من واجبي أن أعدل عن رحلتي في الصين
وأجيب صرخات الباكين التي كانت تعز في
صدري فلبت الاستغاثة وكررت رجعا إلى
الهند . ولما وصلت بموسمي كنت إلى الصديق
الحميم الأستاذ الشيخ علي كاشه أنبأه إلى دعوة

الخير ولم شعبها لأمر جراح حقها اليب .
 علي أن يقبل اداة شغب .ومشلا للقتن الداخلية
 بين اهل الوطن الواحد .وكانت رسائل المواطنين
 تلاحقني من قطر إلى قطر في طريقي إلى الصين
 يسألوني فيها أي فريق يتبعون : الاضواء
 القمامة أو الذين انشقوا عنهم . وهم يجمعون
 على أن ينضوا تحت لواء الحق الذي أكون
 فيه . وكل هذه الرسائل علماني بأن اسرع
 بالعودة إلى الوطن لأداة الوقت وصالح ذات

اسباب توسطي لازالة الخلاف
 لما عجز الخلاف في الحزب الحر الدستوري
 التونسي في اواخر سنة ١٩٤٣ لم اتصل باخباره
 الا في فبراير سنة ١٩٤٤ وانا في برني . وقد
 علق على كثيرا ان يغلط الحزب الذي لايت
 في تأسيسه اشد الاالاتي من سنة ١٩١٨ الى
 سنة ١٩٤٣ وكان قصدي من تليسه ان يكون
 اداة صالحة لخدمة البلاد وتوحيد جهودها على

كنت وعدت بعد ارفاض اجتماع اعضاء
الثمن: الحزب الحر الدستوري التونسي
بإعلان السياسي على غير طلال من الوفاق
في دعوتهم اليه يوم ٢٠ جادى الاولى سنة
١٩٣٧ وقبيل ١ اوت سنة ١٩٣٧ - ان افزع يانا
ملا على الشعب التونسي الكريم اطعمه فيه
تجسبه سبي في عقد الوفاق وكان في وسعي
افضي بها الى الامه قبل هذا للبلاد للضروب
في افصح في لمة لالان الكائين عن
فاق من الوقت الكافي للتدبر في عاقبة
براهمه على الخلاف والحرج عن جادة الجادة
التي يسير عليها المسلمون جماعة الاتحاد
فرضا الله عليهم في حكم التزويل بإية
اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا -
كروا مع الله عليكم اذا كنتم اعداء فأنف
قلوبكم . فليصنم يصنموا اوتوا . وكنتم
لفرة خفرة من التارذ اهلكم منها *

ولما دعا الاجل المضروب وظاهر من اعمال
مفتين تهاديهم على الماء وسجهم في تمزيق
قمة الامة وتفتيت كلمتها بما كانوا يشرونه
طردوا في الاصل في « النهضة » و « الزهرة »
العمل من الاتوال البذرة والمطاعن
جدة التي كان من الواجب ان يتعالى عليها
فانقلب المحدثون في الادب السياسي الذين
دون ان يجعلوا انفسهم مرشدين للامة
الا الاذله العالي يقتدي بهم الناشئون
يروا على غرارهم حسب تلمذ الاسلام
اليه العرب والتهذيب القومي للتونس
مع الحياه والخلق النيل .

وماخذ الناكبون عن السراط السوي
بموا احوالهم وحان للبعاد المضروب . لم
دامن افاعة هذا البيان على الامة ترى
ها فيما حدث فهي صاحبة القول الفصل
ان ابدي لها هذه الكلمة الحاسمة في تعيين
كبين عن الوقفات

خافوا من الانضاج فاقدموا على الجرائم
التحريض عليها وازعنوا الارواح واهرقوا
لحماء
اما نحن فمهما باغ بهم الجنون فقلن قاتلهم
لا بالعمل الشرع ولن تقوم ابدًا بمثل هذا
المور وان نزعهم في هذه الطرق السافكة :
والا لثرتي طاعة هؤلاء الاتباع المصروبين
الذين دعوا الى الجريمة فارتكبوها وخطوا الى
السجون واستقبلوا العذاب بينما الجرميون

الاصليون بحر حوث ويعثون
يجب ان تنبأ الامة للهوة العنيفة التي
توقها اليها عصابة الاجرام وسلك المعاص
ويجب ان تقضي عليهم شر قضاء ليتمكن لها
بعد ذلك ان تنال آمنة مطمئنة وان تيسر الى
غايتها بدم ثابتة وعند ذلك تحقق آمالها
بحول الله

حول الجريمة المنكرة

وصلت اليها اخبار من ماطر تفيدان عدد
الجرحى من احرارها اكثر مما ذكرنا في
العدد الخاص الذي صدر يوم الاثنين الفارط
فقد كلف من بين المصابين ثلاثة لم تذكر
اسماهم في القائمة السابقة وهم السادة البشير
النيومني والطاهر الفومشي والهادي شعبان
وانا بهذه المناسبة نندو الله جل جلاله مرة
اخرى ان يجعل لهم شفاعة وان يحفظهم
لوطنهم عاملين ثابتين راسخي الامنان

يَسْتَجِرُّونَ وَلَا يَفْقَهُونَ

نشرت جريدة العمل في عددها الأخير
ص المكتوب الذي أرسله مدير هذه الجريدة
في العام القار إلى صديق السيد الشاذلي
الحلادي ولكن بدأ طائفة لوصلته إلى مدير
جريدة العمل نشره اليوم بدون إذن
ويقطع النظر عما يصح لنا هذا العمل
من المطالبة القضائية والتبع الجنائي ، ويقطع
النظر أيضا عما واهل كل ذي بصيرة في هذا
المكتوب الذي طلبوا به ورموا طويلا فانا
قد عزمنا على ان ننشر في العدد المقبل بحول الله
المكتوب الذي أرسله السيد الشاذلي الحلادي

المدير هذه الجريمة وكان المكتوب الذي شرته العمل اخيرا جوابا عنه حتى يزداد التصرون صيرة من امرهم ووقوفنا معنا ان العصابة اصبحت لا تدرى اليوم ما تصنع فهي تتنحى كل يوم ولا يمر عليها وقت طويل حتى تصبح اثرا بعد حين وصدق عليهم قوله تعالى: يعرفون يومهم ما يبدعهم وايدي المؤمنين فاني انا الله بالعدد القليل

اعتد

وردت علينا مئات من الرسائل التي تحمّل
تأييد جانب الحق والسعي القليل للاتحاد كما
تحمل الاستنكار والاحتجاج على أعمال
المطّلين وحرّ الممهم المستمرة المتواليّة. ونظروا
للظروف وكثرة المواد اضطرونا الى تلخيص
نقشها فالجاء ان يعقدنا من سلسلها عن
هذا التلخيص

هذه الآلات بانفال وحركوها بأيديهم الثابتة
المشوية تحمل على الدبوبات السياسي
ورجاله الذين دبروا المؤامرة وقاموا بالتحريض
على اجتياحه وعملوا عملا ايجابيا لتكون هذه
الجبرائم . وللتولية تحمل على الهضبة
والزهرة اللتين زينتا للمجرمين الاقدام على
الجرائم وسفك دماء الارباء وادهاق ارواح
المسلمين الآمنين واطهرتا لهم ان في الاقدام
على الاعتداء عملا وطنيا جايلا
أكم تتساؤل لماذا عمل هؤلاء جميعا ما
عملوا وارتكبوا من الاعتداءات والجرائم
والفطائع والغنازي ما ارتكبوها في هذا البلد
الامين اليوم وفي سوسة وفي ماسكن من قبل
وانتي احبكم عن هذا فاقول لكم انهم قد
تحققوا من صدق عمل الزعيم الحليل في
خدمة البلاد واجباهه الموفق لتأييد جانب الحق
والثبات على البلد الصحيح وعدم التفاق والغيب
بمصالح البلاد على حسب ما تمليه الشهوات
والاغراض . فهذه الحركات التي وقعت لصد

الشيخ الحليل عن الاتصال بالشعب انما سبها
أخوف من وقوف الشعب على أثر الحق في
جانب اللجنة التنفيذية المحافظة على المبادئ
التي وضعها الحزب وأقسم رجاله على كتاب
الله الكريم ان يحافظوا عليها الى الابد
لما رجع القوم من المنافي التي هجروا اليها في
ظروف لو اردنا ان نشرحها لكين تثبت لكم ما
هي حقيقتها . قلنا انه يجب ان لا تعرض لهم
شبهة عليهم بسبب ما نالهم من عذاب النفي لا
خوفا منهم لوجوبنا عن اظهار الحقيقة . ولما
استمروا في خطتهم وامسوا في ارتكاب
الموبقات واختلاق الأكاذيب وترويج الأباطيل
اردنا ان نقف تدجيلهم عند حد ولكنا خشينا
اندلاع الفتنة وسريان البغي الى عموم البلاد
بسبب تحفز القوات الرجعية الى انتهاك القمص
حقوق القلائد والاضطرابات في احوال البلاد
فمنعنا اخلاصا لوطننا ان نكون بمعنا في

إيقاف المدبول عند حدة قد أخذ هذه القوات على ما تريد وأعطيلها فرصة للعمل على سلب حرياتنا أو القدر الضئيل منها الذي كانت باكرة تمار اليهود التي بلتها الأمة بدى عشرات السنين

والسب الذي دعاهم أيضا للاستغلال في المقاومة الى حد ارتكاب الجرائم في البلدان الآمنة هو الخوف من ان يفسى عملنا الى نضوب معين الاموال التي تصروا معهم على جبايتها بكل انواع الطرق ثم توزيعها على انفسهم تحت عنوان مرديات وجرايات بعد ان عز عليهم اكتساب المال من العمل الشريف

انهم مخربون بلا شك خافوا ان تفصح بجرمتهم عندما يتصل الشيخ الحليل وتتصل جميع بالشعب . بعد ما خافوا ان طالع الشعب

من ماطر

الجموع الفاضلة الكثيرون إلى الأثره،
على السطوح . وقيد بأحد حضيرته إلى
الاستمرار عن حالة السيد علي المصوني أحد
ضحايا الاعتداء الأليم فلم أنه قد ارتاح نوعا
فدعا لم بالقاء

وبعد الاستراحة قليلا أفتح الاجتماع
وقدم الفاضل الوطني للضيور الأدب السيد
عبد الرحمن النجاشي أحد أركان الشعب
الاستوري بماطر فالتى خطبة ترحيب قيمة
باسم الشعب مناسبة للمقام تفيض بالاخلاص
لوطن والشعور بالواجب والتقدير الصحيح
وعلى أثره قام حضرة الخطيب الموقر الأستاذ
صالح فرحات الكاتب العام لاجزب فالتى خطابا
حماسيا غنيا بالهيب والشعور واد القنوس إيماناً وقد
استطعن أن تحطفت منه لفرشاة الكرامه انة كره
فيما يلي :

إيها السادة الأخوان الأحرار الكرام
أرى أول واجب على ابن أمي أجبلا
وتظليما لضحايا هذا الاعتداء المجرم الأثيم
وأتزحم على الشهيد للرحوم سعد بن الحجاج
المختار شهيد الاعتقاد والحق والوفاء والأخلاص
وأدعو الله أن يثبته أعلى عِلين مع الشهداء
الأبرار الذين سدّوه بأسر الله واستشهدوا
في سبيل الله . فلا شك أني شهيدنا في هذا
اليوم منهم لأننا بمعناهم يهتف للإعلاء الذي أمي
به ديننا الحنيف بين الأخشوان في الإسلام .
وأصيب وهو ينادي للاتحاد وكان آخر كلمته
سدرت من قمه وهو يقول بنسبه « يا أخواني
الاتحاد » فرحمه الله ورضي عنه وغفر له
كما اني أدعو الله أن يجعل شفاعة الجرحى
وأن يخفف عنهم الآلام وأن يحفظهم لوطنهم
ويعازهم عنه أحسن العزاء
أخواني
إن هذا الاعتداء المجرم للفتيح سيكون
سقيفة سوداء تطلع بتبرخ أضلاعنا أحصام
الحق أحصام الاتحاد أضمام الأمة . أتاه البلاد
بالله - العفو -

أي لا أجد العبارات الكافية لأصور لكم
الجريمة كما هي والنتائج التي ستكون لها
والمشؤلة الثقيلة التي يتحملونها من أجلها .
ولكن يكفيني أن أقول لكم انها من عمل من
رفضوا الاتحاد الذي قدموا اليه هذا الرجل
الظالم الداعي إلى الخوف ومدوا أيديهم الأثيمة
إلى المومنين ولينكم تصلمون أي المومنين
الذين استبقوا بهم ودفوعهم إلى الاتحاد
والى المشاركة في العمل (وأعلى للمسلمين
بطقة عن رئيس المومنين العروسة وسلوكه
مع المسلمين ثم قال)
ان هؤلاء الدستوريين المزعومين الذين
جاءوا بهم تقالوتوا وصد الشيخ الجليل عن
زيارةكم لا يمكن ان تحمل مشؤلة هذه
الجرائم والفظائع والأرواح والدماء عليهم
وخدمهم لانهم في الحقيقة انما هم آلات دعت
لها للعمل بل ان اقل جزء في هذه المشؤلة
يعمل على المزعومين والمرضيين الذين آمنوا

رحلتنا الى ماطر

لقد غفلنا في العدد الماضي بذكر تفاصيل
الاعمال التي قام بها قسم من الاشراخ حرضهم
زعما مصابة بالاجرام وسفك الدماء وابهم
بنزوت وغيرها واعوهم بالارتكاب الجرائم
الدلمية وازعاج الزكية واقراق ماضي
المنهجية بيشها الجليل في الاحزان والاكرار
وتخضيب ساحاتها بالدماء جزاء لها على
استجابة داعي الحق والشك بالانجاد
ولقد استندرت هذه التفاصيل الروعة
والتعليقات التي استخلصناها منها جنبه العدد
الحاصل الذي اصدرناه مساء يوم الاثنين . ولم
يبق فيها مجال للذكر ما قام به الشيخ الجليل
للحترم ورفاقه في بيعة يوم السبت ويوم الاحد
ووفاء بالوعده الذي قطعناه اقراشا في العدد
الذكر تقدم لهم اليوم هذه التفاصيل :

استقبل الزعيم الاوحد الجليل كثيرا من

أعيان ووجهاء ماطر الذين أقبلوا لسلام عليهما
والترحيب به واستحكار أعمال المجرمين
السفاكين للدماء الطاهرة الزكية الذين أرادوا
بهذه الجرائم للكرمة تشويه سمعة ماطر وأهلها
الكرام . وبعد انقضى حضرته معهم زهاء
الساعة انتقل حضرته من بطحاء الجامع في
وسط هذه الجموع الحاشدة التي رحبت به
أجل ترحيبه الى منزل الأفاضل آل الليثوني
الكرام الواقع قرب بطحاء بوتيتة وقد قطع
حضرته هذه المسافة الطويلة وأرجلها فكانت
يقابل في طريقه الى محل الاجتماع أعظم
مظاهر الترحيب وتلتف حوله الجموع

الحاشية احتراماً ولم يرف في سيره ولم يمسح
أي شيء، يدل على ما يؤيد مزاعم عصابة
الاجرام وسلط الدماء، وكان كثير من ذوي
الاحاسات الفياضة والشعور النبيل يريدون
استقبال الشيخ المجليل بالهاتف والتصفيق ولكنه
حفظه الله كان ينههم عن ذلك احتراماً
للسيد رحمه الله وللجرحى شفاهم الله فكانت
كلمته «الله اكبر» خير عوض عن التصفيق
والهتاف
ودخل حضرة الدار المتعة الازياء
فاستقبل بالتكريم التواي الى ان جلس في المكان
الذي اعدله واحاط به رجال اللجنة التنفيذية
وسرعان ما مضى المكان ويوت وضاق عن ايواء

الجل ما ينف عن الشاي شخص من المشايخ
يتقدمهم الشيخ محمود كرشان ويحضرهم على
الاعتداء والهجوم فاحتلوا المكاتب عنوة
وحصلوا بعضا من العسكري ونهبوا الجيش
منها واعتدوا على البعض منا ولكن الاعتداء
البالغ كان من نصيب السيد علي التهامي إذ حملوا
عليه واشبهوه لطفاً ولكما كان من اثرهما
جروح يوجبهما اساتل فداه وورث يده
وزنده وانجلي الحادث عن توقيق قلام كاتب
بغلي المحل وتحطيم الكراسي ونهبها وحرقة
الرايات وهكذا أصبحت اللججاعات والحاسة
قطعا « تحت خطر اللشقين اعلمناكم بهذا
لتكونوا على من اللامر والسلام »
هذه امانة اليوم فليحكم الشعب وليشرف
للقف الذي اوقفنا فيه صابغنا للماجرام . (شرف)

مجرمون يتوالى اجرامهم
وتتاذى البلاد والامة
من سلوكهم الاثيم

بينما الأمة تمتنع استكثاراً لحادث ماطر
ظير وذلك الحريم الفضيع الذي ارتكبه
أكون قتلوا فيه من قتلوا وجرحوا من
جرحوا من أولئك السكان الآمنين وتظن
أن صبراً ما يتغير به المدة في هذا الشأن
سبحكم به الشعب كافة على هذا الإحرام
للع الشيع إذا بنا نرى عصابة الإحرام
من في أجرامها وتوشل في اعتدائها على
شخص وعلى ما بقي من حريات ولا ندرى
لأي غاية تسير فقد اسبحوا في العاصفة
وعصاياتهم شائعة لاعة لكن من يعترضها
طريقها من الأحرار ولقد ذهبوا لإدارة
يدة التديم وتحولين الاعتداء على صاحبها
إلى نام يجهده اعتدوا بالسلم والسباب على
الذين المشايخ العلم على

كان من الاحرار بسوق الكتيبة ثم وقعت
في هذه الجماعات واليد عبدالحق يطعاه
ب وسقته واستمرت هذه الاعتداءات طيلة
سبع ثم اخذ القوم يتأخروا على مهاجمة
بقة الارادة لتعطيلهاو الجلوله دون اخراج
يد الارادة التي كانت وقفة تحت الطبع
ت عصابة منهم تسع احد قادة القتل
اجرام من امام الطبيعة تهدد منه وتتمرد
مهاجمة الطبيعة وعدم تمكن عمالها من طبع
ريدة التي ستفرض غنازهم وتكشف السار
اجرامهم المشين

ووردت لنا رسائل من جهات مختلفة
في ن في وضوح ان حركة الاجرام هذه
تدور بسرعة واسعة النطاق وان المرتبة من
تدور الفتك والعدوان بالمرتب بها في كل
سنة وعلى القراء نموذج من هذه الانباء
تحتاج الى تعليق في استنتاج الحالة منها
في الحالة التي اصبح يعانيها المسلمون من بعض
واتهم في هذه البلاد الذين ارادوا ان يستروا
رامهم العادي تحت صفة الفاشية الحديثة
يليد الاراذل في نزاعهم السياسي للسلع
دلت الذي حطم اسبابا وهب عظمتها
ول ومنه شر ممزق قد جاءنا من باجة

ومن جملة أعمال ابورية وبدعايته الفاسدة
سحق يقوم الشيخ في رحلته وذلك بتشتيت
عبد المكان الذي يؤمه الشيخ ومن جملة
ثلاث عتاة من أهل جماعة من باجحة لهم
هجرة عربات لوتوميل وكذلك من سوق
برياء وسوق الحميس وزاوية مدين ونقرة
تتموا كلهم يساجد ويقعب بهاته القافلة فاطر
يلتقون جميعا بالشيخ ليكرأوا عليه اجتماعه
وجاهنا من صفائق ما نصه :

«ويد فالهني إلى جانيكم انشاء أمس
يربح أعقد اجتماع يرادي الرمل من احوال
نقى لشركون شعبة تامة للجنة التنفيذية
تتعاين من أهل الجهة وكان وقت المصين الساعة
ثلاثة وقيل حاول الوقت الفص - هجره على

المستوري التونسي واستعرض جلسته
لجنة الاتصال التي يرأسها الشيخ الحليل